

حجمها الحاضر الذي تكارت شكوى القراء منه وقد عزموا على زيادة أبوابها وإجرائها
واتقان رسومها مع ابقاء قيمة الاشتراك على حالها فنهني صديقنا منشيء هذه المجلة بنجاحه
السريع ونتمنى له زيادة الاقبال والتوفيق

الاجتباء والتخاطب

« الاسلام في البرازيل »

ذكرت جريدة بيروت الغراء خبر القرينتين اللتين أسلم أهلهما في الهند ثم قالت
اجتمعنا باحد مواطنينا المسيحين القادمين من البرازيل فاخذنا معه باطراف الحديث
وتقلنا من القديم الى الحديث وداريتنا الكلام على أحوال تلك البلاد وعادات اهلها وما هم
عليه من السذاجة والبساطة الى غير ذلك ففهمنا منه ان في مدينة ريو جانير وعاصمة
البرازيل قوم من المسلمين التازحين الى تلك الديار منذ قرون متطاولة واصل هؤلاء القوم
على ما يقولون من أفريقيا وقدامترجوا بالاهالي امتزاجا عظيما وعلى كر السنين والاعوام
قد نسوا لغتهم الافريقية واستعاضوا عنها بلغة البلاد فكان من نتيجة ذلك انهم نسوا أيضاً
قواعد دينهم اذ لم يتسن لهم المحافظة عليها باللغة البرازيلية

ومع ذلك فهم لم يزالوا مسلمين ينطقون بالشهادتين مع التحريف في لفظهما مما دل
على انهم لبثوا محافظين على دين اجدادهم . قال وفي داخلية البرازيل الوف كثيرة من
هؤلاء المسلمين واكثرهم مزارعون

وكان الدون بدرو امبراطور البرازيل منعهم عن الاسترقاق والاتجار بالعبيد فامتنعوا
ولكنهم اتبعوا فيه الكيفية التي كانت من عهد غير بعيد مألوفة في روسيا وهي ان صاحب
المزرعة أو الترية اذا اراد بيعها باعها بما فيها من الماشية والاهالي فيصبحون كلهم طويح
أمر الشاري وفي خدمته يشتغلون بالامور الزراعية في مقابل العيش الذي به يتبلغون أما
محاصيل تلك القرية فكلها لسيدهم

قال وقد سمعت مرة صاحباً لي من هؤلاء المسلمين يقول (لا اله الا الله محمد رسول الله)
قالها بتحريف كثير لان اللغة المألوفة بينهم لا تساعد على لفظ الهاء والحاء اما أنا
فتمجيت جداً لاني مكنت في البرازيل نحو سنتين لما سمع في غضونهما كلمة الشهادة ولا
كنت اعلم ان صاحبى هد مسأ فقلت له وما علمت هذا اللفظ قال ديني قلت وما دينك

قال الاسلام والحمد لله فما كذبت اصدق منه ذلك ولاجل ان آتف على حقيقة باطنه قلت مداعباً ان المسلمين لا ينفعون فبهض للحال وقد احمرت عيناه وارتحفت شفتاه وانهرت ملامح الغضب على وجهه وكاد يبطش بي لو كان على يقين ان الحكومة لا تقتصر منه فلما رأته على هذه الحال لاطفته وافهمته ان بلادنا بلاد اسلامية وانا عاشون مع المسلمين على غاية المحبة والولاء واني لم أقصد بما قلته له الا مداعبته واختباره فيما اذا كان مسلماً حقيقياً ام لا فقال الحمد لله على الاسلام وانت ياساحبي مخبر ان تهزل ممي بما شئت اما الدين فايك اياك لانك تبيت عدوي ثم تصالحنا وتصلحنا وخرجنا الى التنزه سوية

قال مخبرنا - وقد فهمت من صاحبي المسلم ان المسلمين كثيرون هناك وانهم لا يعرفون من الاسلام الا الشهادتين فلا جامع ولا معبد ولا صلاة ولا ولا وما ذلك الا لانهم نبدوا لغتهم الاصلية وتعلموا اللغة البرازيلية المشيدة على اركان الديانة المسيحية ولذلك تراهم يسمون اولادهم باسماء المسيحيين وما عدا الشهادتين لم يحافظوا على شيء من سنن الاسلام الا سنة الحتان فهم يختون اولادهم ولكنهم لا يعلمون لاي شيء

هذا ما فهمنا من مخبرنا القادم من بلاد البرازيل فلو كان هؤلاء المسلمين علماء مبعوثون يبتشرون بينهم فيتعلمون انهم في بادئ الامر حتى اذا أحسنوها علموهم اصول الدين الخفيف فلا يكاد يمضي ربع حيل حتى ينتشر الاسلام في جميع أنحاء اميركا

ولا يخفي ان تعليم هؤلاء القوم اركان دينهم وأصول عقائدهم لمن اسهل الامور التي يمكن تناولها لانه ظهر من كلام مخبرنا ان الغيرة على الدين لم تزل مستعرة في صدورهم فاذا جاءهم العلماء والفقهاء اقبلوا عليهم اقبال الظمان على وورد الماء لان اساس الدين الخفيف راسخ في صدورهم . وما أجدر الاغنياء من المسلمين بجمع الدراهم اللازمة ليتسنى لهم ارسال المعلمين الى هؤلاء القوم اولاً ثم الي وتبي الهند الذين تكلمنا عنهم في الفصل السابق فانهم ولا شك يقبلون على اعتناق الاسلام لانهم على درجة من الفهم والذكاء يميزون الغث من السمين ويدركون حقائق الاشياء فاذا وقفوا على مبادي الدين الاسلامي البسيطة السهلة التي يقبلها العقل وتشربها النفس كان من المؤكد اقبالهم التدين به والله الهادي الى سبيل الرشاد (انتهى)